

تيسر الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -241

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله مقدر الاقدار مكون الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اطهر الاطهار. وسيد الابرار. عليهم - [00:01:58](#)

ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم القرار وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل مبسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ما اشكل علينا - [00:02:30](#)

ويجب فيه ضيفنا على اشكالنا واسئلتنا. يسرنا مشاهدينا الكرام في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري اهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك. وارجب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لهم توفيقا وهداية - [00:02:50](#)

بداية وسداد. اللهم امين. مشاهدينا الكرام في هذا البرنامج نحن معكم في باب صلاة الجمعة. وقد استوفينا بعض السنن والاحكام في الحلقات الماضية فعل لنا ان نبتدأ باذن الله في هذه الحلقة في السنن المتعلقة بيوم الجمعة. فهل ليوم الجمعة من سنن الرواتب كصلاة - [00:03:10](#)

الظهر قبلية او بعدية او ليس لها سننا وكم يسن لها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد شرع من النوافل - [00:03:30](#)

ما يسد ما حصل من نقص في الفرائض وشرع النوافل لتكون دليلا على رغبة العبد في الاستمرار في الطاعة وشرع النوافل لتكون سببا من اسباب محبة الله للعبد ورضاه عنه - [00:03:47](#)

ومن ذلك نوافل الصلاة خصوصا السنن الرواتب السنن الرواتب مزيتها عن غيرها انها تقضى اذا فاتت خلافي غيرها من السنن فانها لا تقضى اذا فاتت ويشترط للعبد ان يفعل آآ صلوات - [00:04:07](#)

تقوم مقام تلك الصلوات وسنن الرواتب اذا فاتت فلا بأس من قضائها في اوقات النهي الموسع على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو قول الامام الشافعي وجماعة اذا هذا هو الفرق بين السنن الرواتب والنوافل المطلقة - [00:04:29](#)

صلاة الجمعة اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحافظ على ركعتين بعدها كما في حديث ابن عمر واثر عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى اربعا بعد الجمعة - [00:04:49](#)

وأثر عنه صلى الله عليه وسلم انه رغب في ست ركعات بعد الجمعة اذا عندنا ثلاثة اوجه ركعتان واربع والست ركعات بعظ اهل العلم قالوا اقل السنة الراتبة بعد الجمعة ركعتان واكثرها ست ركعات - [00:05:05](#)

وبعضهم قال بانه اذا صلى في بيته صلى ركعتين واذا صلى في المسجد صلى اربعة والظاهر من اقوال اهل العلم ان المشروع استكمال ذلك بان يصلي اربع ركعات في المسجد وان يصلي ركعتين - [00:05:28](#)

في البيت لنجمع في ذلك آآ النصوص الواردة في هذا الباب حديث ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في الحديث الاخر في صحيح مسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربع ركعات - [00:05:47](#)

آآ ورد ايضا في حديث اخر اداء آآ ست ركعات فالجمع بينها ان نقول الاربع ركعات تكون في والركعتان تكون في البيت فيحصل الانسان جمع اربع جمع ست ركعات بعد آآ الجمعة - [00:06:08](#)

في صلاة الظهر في الايام المعتادة يشرع للانسان ان يصلي اربعا قبلها وركعتين بعدها ست ركعات فحينئذ تماثل هذه الست التي تكون بعد الجمعة هذا بالنسبة لما بعد الجمعة اما قبل الجمعة فليس هناك سنة راتبة قبل الجمعة. نعم. ليس هناك سنة راتبة قبل الجمعة - [00:06:30](#)

ولا بأس ان يتنفل الانسان نفلا مطلقا والنبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من بيته فيرقى المنبر بدون ان يصلي ركعتين. نعم. ودل هذا على انه ليس هناك سنة راتبة قبل صلاة اه الجمعة - [00:06:55](#)

لكن اذا رغب الانسان ان يتنفل فليتنفل بما شاء. وكان السلف الاول يحضرون الى الجمعة مبكرين فلا يزال في صلاة حتى يحضر الخطيب فيتوقفون عن آآ صلواتهم. هذا هو شأن السلف الصالح رحمهم - [00:07:14](#)

الله ومن هنا فان العبد يصلي هذه النوافل لكنها نوافل مطلقة ليست من السنن الراتبة بين الاذان الاول والاذان الثاني المفروض ان يكون هناك وقت يتمكن فيه الناس من التهيؤ لصلاة الجمعة و - [00:07:34](#)

لا ينبغي ان يضم بعضهما الى بعض ويكونان قريبين ومن هنا بعض المؤذنين يجعل بينهما ساعة وبعضهم اكثر من ذلك وبعضهم اقل. اما ان يجعل بين الاذنين وقت قصير فهذا ليس من السنة وليس من عمل الصحابة. لان عثمان لما امر المؤذن ان يؤذن على الزوراء جعل بين - [00:07:55](#)

وبين وقت الاذان الاخر الذي يكون بين يدي الخطيب وقتا طويلا يتمكن فيه الناس من الاستعداد الجمعة والتهيؤ لها اه اذا تقرر هذا فانه لو اذن المؤذن الاذان الاول وهو والانسان في المسجد فلا بأس ان يصلي ركعتين فقد - [00:08:21](#)

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين كل اذنين صلاة ومن المسائل المتعلقة بهذا تحية المسجد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:08:45](#)

لكن لو قدر ان الانسان جاء والامام يخطب فما هو العمل هذه المسألة موطن خلاف بين الفقهاء فعند الامام ابي حنيفة ومالك بانه يجلس قالوا لان الاستماع للخطبة واجب آآ السنة - [00:09:06](#)

آآ سنة تحية المسجد هذه مستحبة وليست بواجبة فيقدم الواجب على المستحب وذهب الامام احمد والشافعي الى انه يشرع للعبد الداخل للمسجد وقت خطبة الجمعة ان يصلي ركعتين تحية المسجد - [00:09:24](#)

وذلك لما ورد في السنن من حديث سليك الغطفاني انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فامرته ان يصلي ركعتين في احاديث متعددة وردت في هذا ومن هنا فنقدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم على قول كل احد. ونقول بمشروعية - [00:09:43](#)

اداء تحية المسجد في وقت اه خطبة اه الجمعة ولكن يتجاوز فيها كما ورد في ذلك ببعض الفاظ الحديث ان يخففها ومن المسائل المتعلقة بهذا ان الانسان لو حضر وقت الاذان - [00:10:06](#)

فحينئذ نقول بان الاولى في حقه ان يصلي وآآ لا يردد مع المؤذن من اجل ان يتمكن من مع اه الخطبة اه كاملة من المسائل المتعلقة بهذا انه يستحب للانسان عند فراغه من الفريضة الا يصلها بصلاة نافلة - [00:10:25](#)

وهذا قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصل الرجل صلاته بصلاة الا ان يفصل بينهما بكلام او انتقال كما ورد

ذلك في صحيح مسلم في اخر كتاب الجمعة - [00:10:49](#)

ومن هنا فان العبد اذا اراد ان ينتفل فلا بدها حينئذ من ان يفصل بينه وبين صلاة الجمعة بفواصل اما بفواصل زمني او بفواصل فعلي من آآ انتقاله الى مكان اخر او فاصل قولي بان يتكلم - [00:11:06](#)

مع من بجواره بسلام او غير ذلك من انواع اه الكلام. نعم فاحسن الله اليك وبارك فيك بالنسبة لوقت النهي يا شيخ قبل الزوال قبل الظهر اه هل ينطبق عليه في يوم الجمعة؟ يوم الجمعة - [00:11:26](#)

يوم خاص من المعلوم ان اوقات النهي ثلاثة اوقات ومن هذه الاوقات الوقت الاول ما بعد آآ الفجر الى ارتفاع الشمس والوقت الثاني وقت توسط الشمس في كبد السماء حتى تزول والوقت الثالث من صلاة العصر حتى اه غروب الشمس. في وقت اه الزوال هذا وقت قليل - [00:11:43](#)

ليكون قبل الجمعة وقد يكون عشر دقائق وجمهور اهل العلم يرون انه لا يصح للانسان ان يصلي فيه والقول الثاني يقول بان يوم الجمعة مستثنى وذلك لدليلين الاول انه قد ورد عند الشافعي استثناء يوم الجمعة من الحديث الوارد في هذا قال الا يوم الجمعة - [00:12:12](#)

والدليل الثاني ان السلف من الصحابة فمن بعدهم كانوا يوم الجمعة يصلون قبل صلاة الجمعة صلاة تنافلة ويستمترون فيها ولا يتوقفون عنها الا بحضور الخطيب ولم يكن الواحد منهم يذهب ليتأكد - [00:12:38](#)

هل توسطت الشمس في كبد السماء؟ هزالت الشمس فدل هذا على انهم يستمترون في صلواتهم النافلة في وقت اه الزوال يوم الجمعة وانهم لا يتوقفون مما يدل على ان هذا الوقت مستثنى. نعم. جميل. اه هل من سنن حفظك الله شيخنا - [00:12:58](#)

قبل اداء صلاة الجمعة بالنسبة للخطيب وبالنسبة للمأموم. نعم هناك آآ سنن آآ كثيرة اه متعددة بالنسبة للخطيب وبالنسبة للمأموم نضرب لذلك امثلة المسال الاول الاغتسال فانه يستحب لمن يحظر صلاة الجمعة ان يغتسل قبلها - [00:13:18](#)

والاغتسال للجمعة قد وقع الاختلاف في حكمه بين الفقهاء. فطائفة قالوا بوجوده لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال من اتى الجمعة فليغتسل وقال غسل الجمعة واجب على كل محتلم - [00:13:45](#)

والقول الساني بانه مستحب وليس بواجب وهذا هو ظاهر مذهب الائمة الاربعة وذلك لما ورد في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه قال من توظأ يوم الجمعة ثم ذكر صفاته وافعاله - [00:14:03](#)

واثنى عليه. قالوا فدل ذلك على عدم وجوب الغسل والا لما اه اثنى على المتوضأ الاجر على فعله الدليل الاخر ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة فالغسل افضل - [00:14:21](#)

والا فالوضوء او نحو ذلك ما ورد في سنن ابي داوود وغيره قالوا فدل هذا على ان الاغتسال ليس بواجب والقول بعدم الوجوب لعله اظهر الاقوال في هذا واما اقاويل الصحابة فانها مختلفة في هذا الباب ومن - [00:14:46](#)

ثم لا يصح ان يستدل ببعضها دون بعضها الاخر ويكون الامر بالاغتسال اه مصروفا الى الندب جمعا بين الاحاديث وقوله واجب وفي الجمعة واجب على كل محتلم المراد به انه متأكد وليس المراد به الوجوب على حسب اصطلاح الفقهاء المتأخرين - [00:15:06](#)

ومن هنا فان الاظهر ان غسل يوم الجمعة ليس بواجب وانما هو من آآ المستحبات. يدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم تطهرتم ليومكم هذا - [00:15:30](#)

فهذه اللفظة تشعر بان الاغتسال يرغب فيه لكنه لا يتم جابه لانه اوكله اليهم وجعل لهم اختيارا في الاقدام عليه يبقى السؤال متى الاغتسال افضل اوقات الاغتسال ان يكون قبل الجمعة - [00:15:44](#)

لكن لو تقدم عليها ولو كان بعد الفجر فانه ايضا جائز ويتم به تحقق فعل السنة لو اغتسل بالليل بعد غروب الشمس من يوم الخميس فهل يجزئ عن غسل الجمعة؟ هذا موطن خلاف بين الفقهاء - [00:16:10](#)

الاظهر انه غير مجزئ وانه لا يتحقق به الاستحباب الوارد في غسل يوم الجمعة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة فنسبه الى اليوم واما بالنسبة للاغتسال بعد الجمعة فالظاهر عدم الاجتزاء بالاغتسال بعد اه الجمعة - [00:16:29](#)

وذلك لان المراد ان يحظر الانسان صلاة الجمعة وهو متطهر مغتسل على اكمل انواع الطهارة. ومن هنا فان الصواب انه لا يتحقق بغسل ما بعد صلاة الجمعة امتثال الاوامر الواردة في آ آ الاغتسال يوم آ الجمعة - [00:16:53](#)

اما بالنسبة للاغتسال للنساء فهذا ايضا من مواطن الخلاف بين الفقهاء فطائفة قالت بانه وغير مستحب يعني ليس لغسل يوم الجمعة بالنسبة للنساء خاصة بل يماثل الغسل في اي يوم اخر - [00:17:18](#)

قالوا لان المراد بغسل يوم الجمعة حضور صلاة الجمعة وهي لا تحظر صلاة الجمعة والقول الاخر بانه يستحب للمرأة غسل يوم الجمعة. وانه يتأكد في حقها هذا الاستحباب وهذا مذهب جمهور اهل العلم فهو مذهب مالك والشافعي واحمد - [00:17:38](#)

استدلوا على ذلك بادلة قالوا ان كثيرا من النصوص الواردة في اغتسال يوم الجمعة عام يشمل الرجال والنساء وقالوا بان النساء يحضرن الجمعة وقالوا بان قالوا بان مقصود الشارع حصول التنظيف - [00:17:58](#)

التطهر وهذا كما يكون بالنسبة للرجل يكون بالنسبة للمرأة وعلى كل فاغتسال المرأة في هذا اليوم آ لا شك انه يتحقق به امتثال اوامر عديدة من الشريعة جاءت بامر المؤمنين بالتنظف والتطهر وابتعاد المؤمن عن اه الروائح اه - [00:18:18](#)

آ ما يعلق بالجسد من عوائق غير مرغوب فيها اه بالنسبة لمسألة وجوب صلاة الجمعة بوجوب الاغتسال لصلاة الجمعة هنا قول ثالث يقول بان الانسان اذا كان عنده روائح او فيه عرق او نحو ذلك وجب عليه الاغتسال ليوم الجمعة. واما اذا لم يكن كذلك - [00:18:45](#)

ذلك لم يجب وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وطائفة لانه قد ورد في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد الناس يقدمون من اطراف المدينة ولهم روائح من عرق وغيره فقال لهم النبي صلى الله عليه - [00:19:07](#)

سلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا قالوا فدل هذا على ان من وجد عنده هذا المعنى وجب عليه الاغتسال يوم الجمعة من لم يوجد عنده فانه يبقى على الاصل من كونه مستحبا غير واجب - [00:19:27](#)

آ الافضل ان يكون هذا الاغتسال الذي ليوم الجمعة من آ آ جماع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفضيل بعض الاعمال في يوم الجمعة من اه بكر الى الجمعة وابتكر وغسل واه من غسل - [00:19:45](#)

وهو اغتسل غسل يعني كان سببا لاجاب الغسل على غيره. واغتسل يعني آ آ في نفسه انه فعل الاغتسال قالوا فدل هذا على ان الاغتسال اذا كان من جماع كان آ آ افضل - [00:20:06](#)

آ ينبغي ان نلتفت الى مقصود الشارع في المسائل السابقة هل هو اغتسال يوم جمعة او اغتسال للمضي الى الجمعة فان الاحاديث قال في احدها لو انكم تطهرتم ليومكم هذا - [00:20:22](#)

ولذلك قال من قال بانها تجزئ آ آ بعد صلاة الجمعة ومن قال بانها تشمل من لا تلزمه الجمعة ومن لا احذروها وهناك طائفة يقولون الاغتسال لصلاة الجمعة وليس ليوم الجمعة. الجمعة - [00:20:45](#)

واستدلوا بهذا الحديث السابق الذي ذكر في الفضائل والاعمال التي يرغب فيها قبل الجمعة الاغتسال. نعم طيب يا شيخ اه لما قلنا انه انه ما يكون يدخل في السنة سنة الاغتسال الا بعد طلوع الفجر من يوم الجمعة - [00:21:04](#)

فمن آ آ غسل في آ آ فمن غسل في او اغتسل في ليلة الجمعة انه غير مجزئ غير اغتسالهم الجمعة. لا يتحقق الفضل الوارد في فضل الاغتسال يوم الجمعة. الا نكون بهذا نقول مثلا من العلل - [00:21:22](#)

اه التنشط كذلك لما يكون في يوم الجمعة يذهب نشيطا لما يصيب من الماء وكذا من اجل حضور الجمعة نعم هنا مسألة متعلقة بهذا وهي ان بعض بعض الناس قد يجامع في الليل - [00:21:39](#)

ويرغب في فضيلة الاغتسال ويشق عليه تكرار الاغتسال. هم. فحينئذ نقول له اذا حصل الجماع بالليل فتوضأ واذا اصبحت فاغتسل. نعم. فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ايرقد احدنا وهو جنب؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:53](#)

نعم اذا توضأ. كما ورد في حديث عمر وغيره في الصحيح وهذا ايضا يدلك على مشروعية عدد من الاعمال الاخرى في هذا اليوم من التنظيف والتطيب واختيار احسن الثياب واجملها ونحو ذلك من السنن التي تكون لصلاة - [00:22:15](#)

هل لنا شيخنا ان نؤجل هذه باذن الله ما بقي ما تبقى من السنن في التنظيف والتطيب ليوم الجمعة في الحلقة الماء وفي الحلقة

القادمة آآ نكون بهذا السؤال قد ختمنا - 00:22:38

حلقتنا هذه مشاهدينا الكرام نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه والمسلمين في نشكر لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه نسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم

حسن الاتباع في القول والعمل وان - 00:22:48

واياكم العمل بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير ونلتقاكم

في الحلقات القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:08

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - 00:23:23

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين

دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:23:55

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:24:25

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:24:56